انما طعامكم بها بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار
قدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من درمك فجعله
في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فعدي عليه
من تحت البيت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما
اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في
ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا
قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق
استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم
قال وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسئل في الدار والله ما نرى
صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما
سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا
السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما
انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لا نشك انهم اصحابها فقال
لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا
مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا
فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سأنظر في ذلك فلما سمع بذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال
له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل
الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل
بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا
ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه

فقال

فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة
على غير ثبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت اني خرجت من
بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني
عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القرآن
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله الى مما قلت لقتادة
ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس
الى قوله غفورا رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب
اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله اثما مبينا قوله للبيد ولولا فضل
الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة فقال
قتادة لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا او عسا في الجاهلية
وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيت بالسلاح قال يا ابن اخي
هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن الحق
بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر
ان يشرك به ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزل على
سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله
فوضعته على راسها ثم خرجت به فرمت به في الم بطحاء ثم قالت اهديت
الى شعر حسان ما كنت تاتيني بخير قال ابو عيسى هذا حديث غريب
لا نعلم احدا اسنده غير محمد بن سلمة الحراني وروى يونس بن بكير
وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة

صيرة وهي متاع

ابي بشير

ابي أسير وطعمة